الأخبار الدولية

■ زيادة عدد الرحلات الجوية بين مدينتي مشهد الايرانية والدمام السعودية

العالم- بعد حوالي اسبوع من استئناف الرحلات الجوية بين مدينة مشهد المقدسة الايرانية ومدينة الدمام السعودية، بعد توقف دام ٩ سنوات، تضاعفت عدد الرحلات الجوية بين هاتين المدينتين من رحلتين في الاسبوع الى ٤ رحلات بسبب كثافة اقبال المسافرين.

■ عقب انتهاء اجتماع أستانا.. عراقجي: تم التأكيد على ضرورة بدء المحادثات السياسية في سوريا

وكالة تسنيم- قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي في تصريح عقب انتهاء اجتماع أستانا، تم التأكيد في هذا الاجتماع على ضرورة أن تبدأ المحادثات السياسية بين الحكومة السورية والمجموعات المعارضة المشروعة.

■ إمام جمعة بغداد: الدول الغربية تحاول إنشاء شرق أوسط جديد لكنها ستفشل

وكالة الحوزة - ألقى آية الله السيد ياسين الموسوي، إمام جمعة بغداد، خطبة صلاة الجمعة، أمس ٦ ديسمبر ٢٠٢٤، وتناول فيها تحليل الوضع الراهن في الشرق الأوسط والتطورات الأخيرة في سوريا. وأشار خلال خطبته إلى محاولات الدول الغربية لإنشاء "شرق أوسط جديد"، مؤكداً أن هذه المحاولات محكوم عليها بالفشل. كما تناول السيد الموسوي تهديدات ترامب ودور الدول المختلفة في الأزمات الإقليمية، مشدداً على قوة وإرادة الشعب العراقي في مواجهة مخططات الأعداء.

■ مؤيدو فلسطين يواجهون "أمنا إسرائيليا" في أميركا وكندا

شفقنا- أدى تهديد الرئيس الأميركي المنتخب دونالد ترامب بمعاقبة المؤسسات الأكاديمية التي فشلت في كبح جماح الاحتجاجات المؤيدة لفلسطين، إلى لجوء تلك الجامعات للاستعانة بشركات أمنية إسرائيلية أو مرتبطة بإسرائيل لمواجهة المحتجين، وهو أمر ينفذ على نطاق واسع في الولايات المتحدة وكندا.

■ ايران والعراق يعززان تعاونهما في مجال تطوير الدبلوماسية القرآنية

ارنا-اكد الجانب الايراني والعراقي على أهمية التعاون المشترك بهدف تطوير وتعزيز الدبلوماسية القرآنية على الساحة الدولية من خلال تبادل المعلومات والخبرات بين المراكز والشخصيات البارزة في البلدين.

■ سقوط حكم بشار الأسد في سوريا

ميدل ايست نيوز- توالت الأحداث بشكل سريع ومثير فجر اليوم الأحد، إذ أعلنت المعارضة السورية المسلحة أنها بدأت دخول العاصمة دمشق، بينما نقلت وكالة رويترز عن مسؤولين سوريين رفيعي المستوى أن الرئيس بشار الأسد غادر دمشق إلى وجهة غير معلومة. وأوضحت رويترز أن مصدرها ضابطان كبيران بالجيش السوري أكدا لها أنه غادر على متن طائرة إلى وجهة لم يتم الكشف عنها.

■ قرار لطالبان.. قد يحرم أفغانستان من الطبيبات لمدة ١٣ عام

شفقنا – في ظل القرارات الصارمة التي تصدر عن زعيم طالبام ملا هبة الله آخوندزاده، ودائرته المتشددة القريبة منه، تواجه أفغانستان مستقبلاً مظلماً على المدى البعيد. فبعد أكثر من ثلاثة أعوام من سيطرة الحركة على البلاد، ومنع الفتيات من الدراسة في المراحل المتوسطة والثانوية، وإغلاق الجامعات أمام الفتيات، صدر مؤخراً قرار جديد يمنع الفتيات من الدراسة في المعاهد الصحية.

■ ملاحظة

من عطاء المرجعية العليا

•السيد منير الخباز

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على اشرف الأنبياء والمرسلين محمد واله الطيبين الطاهرين

في لقائنا بسماحة سيد الطائفة الإمام السيستاني (دام ظله الشريف)، طرحنا بحضرته سؤالاً يتمحور حول ظاهرة سرعة التخلي عن المعتقدات الدينية، حيث نلمس في الواقع المعاصر ما أصبح ظاهرةً بين الأجيال الشابة خصوصاً من أبنائنا وإخواننا المبتعثين إلى الخارج، و هي ظاهرة التراجع السريع أمام الشبهات والإشكالات على المعتقدات والثوابت المعرفية للدين، حيث يتنازل بعض الشباب المؤمن بشكل انهزامي أمام مجموعة من الأسئلة والشبهات حول دينه و عقيدته، بل قد يتحول الى مهاجم بأسلوب عنيف لهذه المعتقدات، وكان السؤال حول المنهج المثمر في التعامل مع هذه الظاهرة.

فتحدث سماحته (دام ظله الشريف) في نقطتين :

■ النقطة الأولى:

إن من معالم الشعوب الواعية الاعتزاز والافتخار بهويتها الدينية فإن الشعوب التي تمتلك وعياً ودراية ترى أنَّ الدين لا يمثل مجموعة من المعتقدات والممارسات فقط، بل الدين يمثل هوية وثقافة و حضارة راسخة، وبالتالي فالاعتزاز بالدين والافتخار به معبر عن الاعتزاز والافتخار بالهوية الواقعية، بل نرى ذلك في كثير من الشعوب أيضاً حتى الشعوب التي لم تمتلك حضارة واضحة، فمثلاً "السيخ" الذين تعاونوا مع البريطانيين و ناصروهم لم يكن ذلك على حساب دينهم، فنراهم حتّى مع هذا التعاون الوثيق مع البريطانيين و نفوذهم في المناصب الرسمية المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية الا أنهم لم يتراجعوا عن هويتهم الدينية بل حتّى عن زيّهم الذي يحكي عنها، لأنهم يرون إن دينهم ومعتقداتهم جزء من حضارتهم و جزء من كيانهم، فلا يضحون به لأجل منصب أو مطمح دنيوي معين، بل نرى اليهود الذين توغلوا في جميع المجالات والمواقع في العالم لا يتخلون عن هويتهم اليهودية، بل يصرون على الحفاظ على هذه الهوية سواء كانوا في مجال السلوك العملي متدينين ام غير متدينين، إلا أنّ الشعار الديني جزء من الهوية الذاتية التي لابد من المحافظة عليها، وهذا منبه ومؤشر يفيدنا أن من يتعامل مع الدين بوعي وتأملٍ سوف يتعامل معه بروح الافتخار والاعتزاز لا بروح الانهزام السريع أمام مجموعة من الاشكالات والشبهات التي بحثها كثير من علمائنا وأجابوا عن كثير من تفاصيلها.

■ النقطة الثانية:

في بيان المنهج الفاعل والمثمر في التعامل مع هذه الظاهرة و ذلك بالتركيز على محورين: محور الطفولة، و محور الشباب.

■ المحور الأول: محور الطفولة

أننا إذا قرأنا النصوص الشريفة الواردة في القران والروايات وجدنا أنها تؤكد على أن الدين فطرة في الانسان نحو قوله تعالى (فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لاَ تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَ لَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ) (الروم، الآية: ٢٩) ، وما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام في وصف الأنبياء والرسل (لِيَسْتَأْدُوهُمْ مِيثَاقَ فِطْرَتِهِ) (نهج البلاغة؛ ص: ١١)، الا أنّ هذا الرصيد الفطري يحتاج الى مثيرات ومنبهات، فلا يمكن أن يتحول الى عقيدة راسخة فاعلة ما لم تكن هناك مثيرات ومنبهات لهذه الميول الفطرية، ولذلك نرى انّ النصوص الواردة عن أهل البيت عليهم السلام تؤكد على استثارة الميل الفطري لدى الانسان نحو الدين منذ طفولته، والشواهد في هذا المجال على نوعين:

■ النوع الأول: ما ورد في الروايات الشريفة من المستحبات التي قد نغفل عن مغزاها والهدف منها حينما نتعامل معها ، فمثلاً ما في الوسائل ٢١: ٤٠٥/ أبواب أحكام الأولاد ب ٣٥ ما دل على استحباب الأذان في الأذن اليمنى والاقامة في الأذن اليسرى للطفل حين ولادته ليس حكما تعبدياً فقط ، وانما له مدلول تربوي كبير، وهو أن هذه الفطرة الكامنة لدى الطفل تحتاج الى مثير و منبه ، وذلك المثير هو عبارة عن عملية التلقين للمبادئ الدينية الأولية التوحيد والنبوة والفرائض، فان تلقين الطفل في أول ساعة من حياته لهذه المبادئ الدينية الأولية ينقل روحه وعقله من مستوى الفطرة الى مستوى اخر حيث يمر بمرحلتين المرحلة الاولى: مرحلة الاستئناس بما يسمع من صوت و بما يلتقط من معارف، والمرحلة الثانية مرحلة التفاعل والانصهار بهذه المعارف، فالهدف من هذا المستحب في هذه الساعة ليس مجرد التعبد وتحصيل الثواب وانما اثارة فطرة التدين لدى الطفل عبر تلقينه المبادئ الاولية التي تتحول بمرور الوقت الى معتقد راسخ .

وكذلك عندما نرى ما ينبغي ذكره حال الرضاع حيث يحبذ للأم عند اخذ الطفل وتقريبه من صدرها ليشرب من لبنها ان تذكر الله وتمجده وتصلي على النبي واله، وكل هذه الأذكار حين الارضاع ليس المقصود منها مجرد تحصيل الثواب فقط ، وانما هناك هدف أبعد الا وهو أن ينهل الطفل المبادئ الدينية وهو يشرب لبن امه، وكما أن الطفل في حالة تفاعل حسي مادي مع لبن أمه فهو في حالة تفاعل واستئناس بالمباديء الدينية التي يلتقمها كما يلتقم غذائه اليومي.

وكل هذه الأذكار المستحبة التي اذا ضممنا اليها ما ورد من الحث الشديد على تربية الطفل على الصلاة منذ السنين الأولى (الكافي (ط - الإسلامية)، ج٣، ص: ٤٠٩) تؤكد لنا ان هناك منهجا للدين أريد منه تحويل المعتقدات الى كيان نفسي راسخ يقف بالانسان أمام الشبهات والاثارات ، بحيث لا يتحول الى انسان انهزامي سريع التاثر بما يسمع لأن لديه رصيدا دينيا راسخاً .

■ النوع الثاني: من الشواهد ما دل على محاسن الأخلاق وروائع القيم في سيرة الأئمة الطاهرين عليهم السلام في التعامل الانساني، و من تلك الشواهد القصة المعروفة عن أمير المؤمنين عليه السلام حيث نظر إِلَى امْرَأَةٍ عَلَى كَتِفِهَا قِرْبَةُ مَاءٍ فَأَخَذَ مِنْهَا الْقِرْبَةَ فَحَمَلَهَا إِلَى مَوْضِعِهَا وَ سَأَلَهَا عَنْ حَالِهَا فَقَالَتْ بَعَثَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ صَاحِبِي إِلَى بَعْضِ الثُّغُورِ فَقُتِلَ وَ تَرَكَ عَلَيَّ صِبْيَاناً يَتَامَى وَ لَيْسَ عِنْدِي شَيْءٌ فَقَدْ أَلْجَأَتْنِي الضَّرُورَةُ إِلَى خِدْمَةِ النَّاسِ فَانْصَرَفَ وَ بَاتَ لَيْلَتَهُ قَلِقاً فَلَمَّا أَصْبَحَ حَمَلَ زِنْبِيلًا فِيهِ طَعَامٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَعْطِنِي أَحْمِلْهُ عَنْكَ فَقَالَ مَنْ يَحْمِلْ وِزْرِي عَنِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَتَى وَ قَرَعَ الْبَابَ فَقَالَتْ مَنْ هَذَا قَالَ أَنَا ذَلِكَ الْعَبْدُ الَّذِي حَمَلَ مَعَكِ الْقِرْبَةَ فَافْتَحِي فَإِنَّ مَعِي شَيْئاً لِلصِّبْيَانِ فَقَالَتْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْكَ وَ حَكَمَ بَيْنِي وَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَدَخَلَ وَ قَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ اكْتِسَابَ الثَّوَابِ فَاخْتَارِي بَيْنَ أَنْ تَعْجِنِي وَ تَخْبِزِي وَ بَيْنَ أَنْ تُعَلِّلِي الصِّبْيَانَ لِأَخْبِزَ أَنَا فَقَالَتْ أَنَا بِالْخَبْزِ أَبْصَرُ وَ عَلَيْهِ أَقْدَرُ وَ لَكِنْ شَأْنَكَ وَ الصِّبْيَانَ فَعَلَّلَهُمْ حَتَّى أَفْرَغَ مِنَ الْخَبْزِ قَالَ فَعَمَدَتْ إِلَى الدَّقِيقِ فَعَجَنَتْهُ وَ عَمَدَ عَلِيٌّ ع إِلَى اللَّحْمِ فَطَبَخَهُ وَ جَعَلَ يُلْقِمُ الصِّبْيَانَ مِنَ اللَّحْمِ وَ التَّمْرِ وَ غَيْرِهِ فَكُلَّمَا نَاوَلَ الصِّبْيَانَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئاً قَالَ لَهُ يَا بُنَيَّ اجْعَلْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ فِي حِلٍّ مِمَّا أَمَرَ فِي أَمْرِكَ فَلَمَّا اخْتَمَرَ الْعَجِينُ قَالَتْ يَا عَبْدَ اللَّهِ اسْجِرِ التَّنُّورَ فَبَادَرَ لِسَجْرِهِ فَلَمَّا أَشْعَلَهُ وَ لَفَحَ فِي وَجْهِهِ جَعَلَ يَقُولُ ذُقْ يَا عَلِيُّ هَذَا جَزَاءُ مَنْ ضَيَّعَ الْأَرَامِلَ وَ الْيَتَامَى فَرَأَتْهُ امْرَأَةٌ تَعْرِفُهُ فَقَالَتْ وَيْحَكِ هَذَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَبَادَرَتِ الْمَرْأَةُ وَ هِيَ تَقُولُ وَا حَيَائِي مِنْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ بَلْ وَا حَيَائِي مِنْكِ يَا أَمَةَ اللَّهِ فِيمَا قَصَّرْتُ فِي أَمْرِكِ (بحار الأنوار (ط - بيروت)، ج٤١، ص: ٥٢) ، فان مثل هذه الروايات الشريفة التي اذا ذكرت مضامينها لأولادنا وهم في السنين الأولى سوف يتعلمون أن أهل البيت عليهم السلام لم يكن دينهم مجرد عبادة، وانما كان الدين عندهم يعني التعامل الانساني العظيم وأنهم كانوا يجسدون الدين في مجال التعامل والرعاية كما يجسدونه في المحراب والأذكار العبادية، ولا بد من اكثار ذكر محاسن كلمات الأئمة الطاهرين على مسامع الأولاد حتى في سني المراهقة فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال(فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا) (معاني الأخبار؛ ص١٨٠).

■ المحور الثاني: محور الشباب

ورد عن النبي صلى الله عليه وآله (إِنَّا مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ أُمِرْنَا أَنْ نُكَلِّمَ النَّاسَ عَلَى قَدْرِ عُقُولِهِمْ). (الكافي (ط - الإسلامية) ؛ ج١؛ ص٢٣)..

ان من جملة المعاني المقصودة في هذا الحديث النبوي الشريف أننا عندما نريد أن نقنع انساناً بفكرة معينة فالطريق الأفضل لاقناعه أن نستخدم معه الأسلوب الذي يستخدمه ويتفاعل معه في اثبات أفكاره الأخرى وفي اثبات الحقائق الأخرى، لا أن نستخدم معه الأسلوب المتعارف عندنا في مجال الاثبات، بل الأسلوب المعهود لديه في مجال اثبات الحقائق والأفكار، فلأجل ذلك يحتاج المبلغون للدين وبيان حقائقه وشرح معتقداته من خلال المعاهد والمدارس والمنابر والمساجد أن يستخدموا الأسلوب العلمي الحديث الذي هو معهود لدى الشاب في دراسته الجامعية في اثبات الحقائق والأفكار الدينية، وأما التركيز على الأسلوب الذي كان متبعاً لدى المبلغين في العقود الماضية في اقناع الأجيال الجديدة بالمعتقدات الدينية فهو طريق قليل الجدوى في كثير من الحالات، قال تعالى (ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَ الْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَ جَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ) (النحل، الآية: ١٢٤)

والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين

المصدر: مؤسسة المعرفة للثقافة

شهداء الفضيلة

الشهيد حجة الإسلام السيد محمّد صادق الخلخالي قدس سره

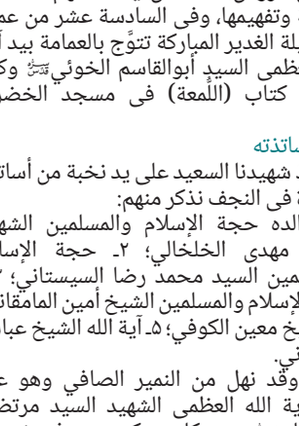

السيد محمد صادق نجل الشهيد حجة الإسلام والمسلمين السيد مهدي نجل الشهيد آية الله العظمى السيد مرتضى الموسوي الخلخالي قدس سره.

■ ولادته

ولد سنة (١٣٩٢ هـ) في النجف الأشرف في بيت علم وورع تقدم الكلام عن والده وجدّه المعظم. واعتقل وغيّب في السجون سنة (١٤١١ هـ)

■ دراسته

شرع شهيدنا الغالي رحمة الله عليه بالدروس الحوزوية مع ابتدائه بالدروس الأكاديمية في السابعة من عمره، و كان الاشتياق الى تحصيل العلوم الدينية باد عليه من ذلك الحين، ولشدة ذكائه وفطنته في فهم المطالب العلمية كان يشرع في تدريس الكتاب بمجرد انتهائه من دراسته، ولعذوبة بيانه كان الطلاّب ينجذبون الى حلقات درسه، فقد كان له في اليوم الواحد خمس جلسات تدريس باضافة ما كان يحضر هو من دروس، فقد كان يتلذذ لفهم المطالب العلمية وتفهيمها، وفي السادسة عشر من عمره وفي ليلة الغدير المباركة تتوّج بالعمامة بيد آية الله العظمى السيد أبوالقاسم الخوئي قدس سره وكان يدرّس كتاب (اللُّمعة) في مسجد الخضراء آنذاك.

■ أساتذته

تتلمذ شهيدنا السعيد على يد نخبة من أساتذة الحوزة في النجف نذكر منهم:

١- والده حجة الإسلام والمسلمين الشهيد السيد مهدى الخلخالي؛ ٢- حجة الإسلام والمسلمين السيد محمد رضا السيستاني؛ ٣ - حجة الإسلام والمسلمين الشيخ أمين المامقاني؛ ٤. الشيخ معين الكوفي؛ ٥- آية الله الشيخ عباس القوچاني.

هذا وقد نهل من النمير الصافي وهو عند جدّه آية الله العظمى الشهيد السيد مرتضى الخلخالي قدس سره حيث كان يسكن معه وفي خدمته في سنواته الأخيرة.

■ أخلاقه و سجاياه

لقد ورث هذا الشاب المهذّب من والده وذلك الجد العظيم رحمة الله عليه النباهة والسؤدد والتواضع والزهد في زخارف الدنيا، فاجتمعت له خصال حميدة، صنعت منه مثال الطالب المهذب المجد، ثم رجل الدين الورع، المسارع الى خدمة الدين والمستضعفين اجتماعياً وثقافياً، في جوٍّ من الاختناق وصل الظلم فيه الى درجة بأن يحكم على الشاب المتديّن المصلّي بالإعدام. وكان ملتزماً بصلاة الليل والتهجّد فيه وبالنوافل عامّة عادةً، وكذلك بالذهاب الى كربلاء لزيارة ابى عبدالله عليه السلام في أكثر ليالي الجمعة، وكان يشغل أوقات فراغه واستراحته من الدراسة في التصدي لإحياء المدارس والمساجد المتروكة واعمارها ويصرف على ذلك من شهريته الخاصة إن لم يوجد من يتكفّل بذلك.

فقد كان من الشباب الذين عقدت عليهم الآمال من الذين قلّ نظيرهم إن لم ينعدموا في زماننا، تاركاً للدنيا ولذاتها مقبلا على إعمار آخرته، ويشهد على ذلك انّه كتب وصيته الأولى مفصّلة وهو في أوّل سنة تكليفه في الخامسة عشر من عمره.

■ جهاده و شهادته

وبعد اندلاع نيران الانتفاضة الشعبانية كان هذا الشاب المهذّب أحد المبارزين والمجاهدين لهداية الناس وارشادهم، فكان المسؤول على الإرشادات والتبليغات الدينية في الصحن الحيدري الشريف، وأشرف على نشر جريدة (الانتفاضة) التي صدرت لعدة أيام في النجف الأشرف، وما شابه ذلك.

وعند ما تسلّط البعثيون الكفرة ثانياً وبعد الأحداث الدامية اعتقل وهو في (١٩) من عمره وفي عنفوان شبابه مع جدّه المعظّم وأبيه وأخويه وغُيّبوا في ظلمات سجون النظام العفلقي وبعد ١٢ عاماً من الصبر والانتظار وبعد سقوط الطاغية تلقينا نبأ استشهادهم على أيدي جلاوزة الكافر.

المصدر: كتاب شهداء العلم والفضيلة في العراق

نصيحة: تيقظ - يا حبيبي - من نوم الغفلة، وتفكر اليوم لغدك، قبل أن تنشب مخالب الموت في جسدك، ولا تنفك قوتك العاقلة عن التفكر في صفاتك وأحوالك، واعلم على سبيل القطع واليقين أن كل ما في نفسك من فضيلة أو رذيلة وكل ما يصدر عنك من طاعة أو معصية يكون بإزائه جزاء عند رحلتك عن هذه الدار الفانية، واسمع قول سيد الرسل صلى الله عليه وآله ولو كنت ذا قلب لكفاك إيقاظا وتنبيها، حيث قال: " إن روح القدس نفث في روعي: أحب ما أحببت فإنك مفارقه، وعش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك مجزى به ". ولعمري أنك إن كنت مؤمنا بالمبدأ والمعاد لكفاك هذا الكلام واعظا وحائلا بينك وبين الالتفات إلى الدنيا وأهلها. وبالجملة: ينبغي للمؤمن ألا يخلو في كل يوم وليلة عن التفكر في صفاته وأفعاله، وإذا صرف برهة من وقته في هذا التفكر وبرهة أخرى في التفكر في عجائب قدرة ربه، وصار ذلك معتادا له، حصل لنفسه كمال قوتيها العقلية والعملية، وخلصت عن الوساوس الشيطانية والخواطر النفسانية، وفقنا الله بعظيم فضله للوصول إلى ما خلقنا لأجله.

المصدر: جامع السعادات: ج ١، ص ١٨٩

سيماء الصالحين

بكاء الشيخ الأنصاريّ قدس سره

يقول أحد خدم حرم أمير المؤمنين عليه السلام: «كالعادة ذهبت إلى الحرم الشريف قبل طلوع الفجر بساعة، فجأة، سمعت من شرقيّ الضريح المقدّس صوت بكاءٍ عالياً متفجّعاً ونشيجاً متحرّقاً، تعجبت كثيراً! صوت من هذا؟ هذا البكاء المشجي من أين؟ في هذا الوقت عادةً لا يأتي الزوّار إلى الحرم. وفيما كنت أفكّر في ذلك، كنت أتقدّم قليلاً قليلاً لأرى ما الخبر. فجأة، رأيت الشيخ الأنصاريّ قدس سره وقد وضع وجهه على الضريح المقدّس وهو يبكي كالثكلى، ويخاطب باللهجة الدزفوليّة بحرقةٍ وأنين أمير المؤمنين عليه السلام قائلاً: سيّدي، مولاي، يا أبا الحسن، يا أمير المؤمنين، هذه المسؤوليّة التي أصبحت على عاتقي خطيرةٌ جدّاً ومهمّةٌ جدّاً، أريد منك أن تحفظني من الزلل والخطأ، وعدم القيام بواجبي، وأن ترشدني دائماً في طوفان الحوادث المؤلمة، وإلّا فسأهرب من تحمّل مسؤوليّة القيادة والمرجعيّة ولن أقبلها.

المصدر: سيماء الصالحين، ص ١٠٠